بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ الكلمة الصوتية

رد العــدوان الصــليبي

للشيخ المجاهد / أبي سفيان الأزدي
(سعيد الشهري)
حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي
24 صفر 1431 هـ
8 / 2 / 2010 مـ

الحمـد للـه مـوهن كيـد الكـافرين, ومزلـزل قلـوب المتجـبرين, والصـلاة والسلام على الضحوك القتّال المبعوث بالسيف بين يدي الساعة, المنصور بالرعب مسيرة شهر, وعلى آله وأصحابه وسلم.

أمّا بعد:

أبدأ حديثي هذا إلى مشائخنا وأمرائنا في القيادة العامة في خُراسان:

أبشركم بفضل اللـه أن أبناءكم المجاهـدين في جزيـرة محمـدٍ صـلى اللـه عليه وسلم بخـير حـال وقيادتنـا بفضـل اللـه لم تُصـب بـأي أذى, ونهـنئكم ونهنئ أمتنا المسلمة على هذه الغزوة المباركة الـتي قـام بهـا الأخ البطـل المجاهد عمر الفاروق ثبته الله وفـرّج عنـه, ونحن بـإذن اللـه ماضـون بمـا أمرتم به وإن كلفنا ذلك الغالي والنفيس حتى يكون الدين كله لله, ونصــل إلى موعود الله إحدى الحُسنيين النصر أو الشهادة.
وأما ما حدث على أرض اليمن في جنوب جزيـرة محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم في مطلـع العـام الهجـري الجديـد في ولايـة أَبْيَنَ وأَرْحَبَ وشَـبْوَةَ والأَجَاشِرِ ومأرب من قصف وقتـل لنسـائنا وأطفالنـا من قِبَـل أعـدائنا من اليهود والنصارى وعملائهم يجعلنا نقف مع أنفسنا وقفة صـادقة في تحديـد عدونا الذي كان سببًا في هذه المجازر الوحشية الصـليبية, ومـاذا سـيحدث في المستقبل إن نحن تخاذلنا عن الدفاع عن أنفسنا ولم نقم بواجبنا الذي أمرنا الله به من إعداد وجهـاد وبكـل مـا نسـتطيع من قـوة حـتى نـرد هـذا الغزو الصهيوصليبي العقدي الحاقد الذي جاء ليطفئ نور التوحيـد والجهـاد الذي أظهره الله في جزيرة العرب ولله الحمد والمنة.
اعلمي أمتي المسلمة أن هذه الحرب على المسـلمين في جزيـرة العـرب قد خُطِّط لها منذ زمن, وكما سمعنا ورأينا أكابر المجـرمين وهم يجتمعـون ويتواصون على هذه الحرب في إعلامهم, فهذه التحركات الدولية وتــداعي الأمم الكـافرة وأعـوانهم لعقـد المـؤتمرات يُـبين لنـا أهميـة هـذه الحـرب العقائدية لعدونا, ومـا تعـني لـه جغرافيـة المنطقـة, وخاصـة البحريـة منهـا وأهمية باب المندب الذي لو تم لنا بإذن الله السـيطرة عليـه وإعادتـه إلى حاضنة الإسلام لكان نصـرًا عظيمًـا ونفـوذًا عالميًّا, وعنـدها سـيُغلق البـاب ويُضيق الخناق على اليهود لأنه من خلاله تدعمهم أمريكا عن طريق البحــر الأحمر, ولذلك فإن اليهود يعملون من خلف الكواليس ويحركـون عملاءهم وعلى رأسهم حكومة مصر العميلة الـتي يثقـون بهـا وبـرئيس اسـتخباراتها عمر سليمان, وكذلك حكومة آل سعود
-الواجهة الصهيوصليبية- تلعب الـدور الأكـبر في المنطقـة وبشـكلٍ إقليمي ودولي لتحافــظ على مصــالح اليهــود والنصــارى البتروليــة وتــؤمن لهم الممرات المائية وتحافظ أيضًا على بقائهـا الـذي يهـدده وجـود المجاهـدين في المنطقة.
فالواجب علينا أبناء الإسلام أن نكون صفًّا واحدًا ضد هؤلاء الأعـداء, الـذين تكالبوا علينا, والله يقول: (وَقَـاتِلُواْ الْمُشْـرِكِينَ كَآفَّةً كَمَـا يُقَـاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

ولا يخفى عليكم أيها المسلمون مـا يـدعو إليـه الصـليبيون من حـربٍ على الإسـلام في جزيـرة العـرب في عقـد مـؤتمر لنـدن ومـا تمخض عنـه من أسـاليب الحـرب الـتي سـتقودها أمريكـا, ولكن ليسـت بطـرق المواجهـة المباشرة وإنما بطرق المواجهة الغير مُعلنة على المحاور التالية:

أولًا:
جمع المعلومات عن طريق الطائرات التجسسية والقصف الجوي, كما هـو الحال في وزيرستان, ولن يبـالوا بـدماء القتلى مـا دام القاسـم المشـترك بين المجاهدين وعوام المسلمين هـو الإسـلام فلن يبـالوا في قتـل نسـائنا وأطفالنا كما هو مُشاهد في وزيرستان يوميًا.

ثانيًا:
خطة بترايوس, وهي تقوم على ثلاثة محاور:
الأول: تجييش المسلمين ضد بعضهم, وهو ما يُسمى بالصـحوات, فيجعلـوا الحرب بين المسلمين.
ثانيًـا: تشـويه سـمعة المجاهـدين بالأعمـال التخريبيـة, كتفجـير المسـاجد والأسـواق واغتيـال بعض الشخصـيات الإسـلامية ثم إلصـاق التهمـة بالمجاهدين.
ثالثًـا: بث الجواسـيس, والإغـراء المـالي لعـوام المسـلمين عن طريـق استخبارات الدولة.

وأما نحن إخوانكم المجاهدين, فنؤمن ونعمل بقول حبيبنا صـلى اللـه عليـه وسلم: "لهدم الكعبة حجرًا حجرًا أهون عند الله من قتل امرئ مسلم بغير حق".
فنحذر أمتنا الإسلامية من هذه الخطة الماكرة وأن لا ينسـاقوا وراء الإعلام الكاذب, وعليهم بالإعلام الجهادي الصادق.

ثالثًا:
إفساد المجتمـع بمسـمى الحريـات وإقامـة الديمقراطيـة وانتشـار الرذيلـة العلنية.

رابعًا:
تكثيف برامج التغريب الإعلامية والتربوية والاجتماعية.

فنقول لأهلنا في اليمن:
إن الجمـل عليكم عظيم فالعـدو قـد شـن حربـه عليكم وقتـل نساءكم وأطفـالكم في أبين وأرحب وشـبوة وغيرهـا ولا يـزال العـدو بطائراتـه التجسسية يحلق فوق رؤوسكم ليحدد مواقع المجازر القادمة.
فيا أهل اليمن عليكم أن تقفوا وقفة الرجال التي أنتم أهلهـا وعُـرفتم بهـا, وقد سطر التاريخ لكم الأمجاد في نصرة الدين والمستضعفين, فأنتم أهـل البأس في الحروب فالله الله في ثغركم ولا يؤتى الإسلام من قبلكم فنحن

وإيـاكم في خنـدقٍ واحـد ولا يفـرق العـدو بيننـا وبينكم, وهـذه هي حـرب عقائدية صليبية حاقدة على الإسلام وأهله.

فيا قبائل اليمن: وأخص بالذِكر القبائـل الأبيـة العزيـزة الـتي يلاحـق العـدو الصـليبي -بالتعـاون مـع عملائـه- أبناءكم المجاهـدين الأبطـال من العوالـق وأرحب وعبيدة ومشائخ الحوطة, عليكم بهؤلاء العملاء الذين يتـآمرون مـع الصليبيين على المسلمين, واعلموا أننا معكم على أعـدائكم وأعـداء الأمـة ونحن منكم وأنتم منا والدم الدم والهدم الهدم, وإننـا ماضـون على الجهـاد بإذن الله حتى نلقى الله, ولا يهولنّكم تهديدات الحكام العملاء عنـد أمريكـا فإنهم أهون من ذلك وأضعف, وابشروا بما يسركم واللـه مولانـا ولا مـولى لهم.

وإلى أهلنا في جزيرة العرب:
اعلمـوا رحمكم اللـه تعـالى أن الفِتن قـد تلاطمت عليكم في جزيـرتكم فالرافضة واليهود والنصارى والحكام الخونـة المرتـدون قـد تكـالبوا عليكم وكلٌّ يريـد دينكم وأنفسـكم وأمـوالكم وأعراضـكم وأراضـيكم, وليس لكم مخرج من هذه الفِتن إلا الجهاد في سبيل الله, فإنما شُرِع الجهاد لذلك,
وقد قال الله: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَـى أَن تُحِبُّواْ شَـيْئاً وَهُـوَ شَـرٌّ لَّكُمْ وَاللّـهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ).
وقد ختم الله هذه الآية العظيمة بـالعلم المُطلـق لـه وأن غـيره من خلقـه علمه من علمِه فكونوا عونًا لأبنائكم أهل الطليعة حـاملي لـواء الجهـاد في جزيرة محمد صلى اللـه عليـه وسـلم, فالجهـاد والنصـرة في حقكم واجب شرعي قد أوجبه الله عليكم كما أوجب عليكم الصلاة والصيام وليس لأحدٍ حق أن يمنع أحدًا من الجهاد إلا الله, وقد أجمعت الأمة أولهـا وآخرهـا على أن العدو إذا داهم أرض الإسلام وجب القتال ولا فرق الآن بين البر والبحـر والجو فكله احتلال لبلاد الإسلام.
فنوصيكم يا أهلنا في جزيرة الإسـلام أن تُعِـدوا عـدتكم وتحملـوا سـلاحكم لتدافعوا عن دينكم وأنفسكم ولتلتحمـوا بـإخوانكم المجاهـدين في جزيـرة العرب فانفروا في سبيل الله ولبـوا منـادي الجهـاد دفاعًـا عن مقدسـاتكم وأعراضكم وأرضكم فإن الله يحرضكم على قتال اليهود والنصارى ويقول: (قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَـا حَـرَّمَ اللّـهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ).
ونبينا محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم يأمرنـا ويحرضـنا على إخـراجهم من جزيرتنـا, قـال صـلى اللـه عليـه وسـلم: "أخرجـوا المشـركين من جزيـرة العرب" (رواه البخاري).
فأين أهل العقول والألباب والعِلم والفِقه الذين يفقهون مواطن الخير كله, مواطن يؤجر فيها على طعامه وشرابه ونومه ونُبهه وكل سكناته وحركاتـه كما قال تعالى: (ذَلِـكَ بِـأَنَّهُمْ لاَ يُصِـيبُهُمْ ظَمَـأٌ وَلاَ نَصَـبٌ وَلاَ مَخْمَصَـةٌ فِي سَبِيلِ اللّـهِ وَلاَ يَطَـؤُونَ مَوْطِئـاً يَغِيـظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَـالُونَ مِنْ عَـدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ*وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً

صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَـنَ مَـا كَانُواْ يَعْمَلُونَ).
وقال صلى اللـه عليـه وسـلم: " الغـزو غـزوان فأمـا من ابتغى وجـه اللـه وأطاع الإمام وأنفق الكريمـة وياسـر الشـريك واجتنب الفسـاد فـإن نومـه ونبهه أجرٌ كله" (رواه أحمد وأبو داوود والنسائي).

فيا أمة الجهاد عليكم بالجهاد في سبيل الله فمصالح الأمريكان والصليبيين منتشرة في كل مكـان وعملاؤهم يتنقلـون في كـل مكـان, فـدونكم إيـاهم وادفعوا عنا ما تستطيعون من الأعـداء وخاصـة المجرمـون آل سـعود فهم من يدبر الحرب على المسلمين بالوكالة عن الصهيوصـليبية, وحسـبنا اللـه ونعم الوكيل.

وأقول لإخواننا العظماء في الصومال:
جزاكم الله عنا خير الجزاء وشكر الله لكم مبادرتكم بإرسال قـواتكم إلينـا وهذا هو المعنى الحقيقي للأمة الواحدة والأخوة الدينية وأنتم على مـا أنتم فيه من جهد ومشـقة في الجهـاد ومـا تتعرضـون لـه من تضـييق تعرضـون علينـا إرسـال قـوات تناصـرنا فللـه دركم وبـارك اللـه في رجـالكم ولكن فلنتعاون كُلٌ في ثغـره على معركتنـا القادمـة مـع زعيمـة الكفـر العـالمي أمريكا, فنحن وإياكم على ضفة باب المندب وليرَ اللـه منـا مـا يرضـيه في دحر أعدائنا وليكمل بعضنا بعضًـا في شـؤون حربنـا على أعـدائنا حـتى يُتِم الله لنا النصر أو الشهادة بإذن الله.

وإلى إخواننا في الثغور الإسلامية عامة وفي ثغر الجزيرة العربية خاصة:
أوصيكم ونفسي بتقوى الله والشكر على نِعمه التي وُفِقنا لها, فإن رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول: "رِباط يومٍ في سبيل الله خيرٌ من ألـف يـومٍ فيما سواه من المنازل" (رواه أحمد).
وأبشركم بأنه من مات منكم مرابطًا في سبيل الله أُجري عليه عملــه إلى يوم القيامة, وأبشركم بهذا الحديث العظيم الـذي هـو شـامل لكم في كـل أحوالكم وكل ما يصيبكم في هذا الطريق:
قال صلى الله عليه وسلم: "تضمّن الله لمن خرج في سـبيله لا يخرجـه إلا جهادًا في سبيلي وإيمانًا بي وتصـديقًا بِرُسـلي فهـو علي ضـامنٌ أن أدخلـه الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلًا ما نـال من أجـرٍ أو غنيمـة, والذي نفس محمد بيده ما من كلمٍ يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كُلِم لونه لون الدم وريحه ريح المسك, والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خِلاف سـرية تغـزو في سـبيل اللـه أبدًا ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشـق عليهم أن يتخلفـوا عني, والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغـزو في سـبيل اللـه فأقتـل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل" (رواه مسلم).

وختامًا:
نقول لأمريكا أنه لا حل لكم إلا ما قاله لكم أميرنـا الشـيخ أسـامة بن لادن وكرره عليكم هذه الأيام حيث قال:

"لن تحلم أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعًا في فلسطين"

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

